المعنى العام في القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم
دراسة تحليلية

م.د.حسام قدوري عبد الجبوري

ملخص البحث

رصد الباحثون أهمية التتبع التاريخي للمفردات ، وتطورها ، ونموها ؛ لمعرفة الأصول والفروع منهنّ ، فإن " الوقوف على الأصول الأولى لدلالات الألفاظ في العربية يقتضي العودة إلى الصورة التي كانت عليها تلك الألفاظ في مبتدأ استخدامها ضمن مجالها الدلالي الأول ، وما كانت ترمز إليه بأصواتها ، وتدلّ عليه بين متكلميها " .

وتبدو الأهمية الكبرى للمعجم المقارن في كشفه للتطور التاريخي للمفردة في نطاق أسرتها التي تنتمي إليها ، وبذا يسدّ المعجم المقارن ثغرة في المعجم ذي اللغة الواحدة ؛ كونه يطلع الباحثين على ما لم يُرصد في اللغة الواحدة من أصل يسير عبر الأجيال والتاريخ والثقافات المتنوعة حاملاً التغيير ، والتأثير المتبادل في ألسنة الناطقين به كاشفاً عن التبدّلات الصوتية ، والصرفية ، والدلالية التي طرأت عليه على وفق ثقافة كلّ لغة انتمى إليها .

ولم تظهر دراسة أخرى تجمع مفردات القرآن الكريم في معجم مقارن حتى ظهر معجم A comparative Lexical Study Of Qur'ānic Arabic وتلاه القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم للأستاذ الدكتور خالد إسماعيل علي ، فكانا الأول في بابهما هذا ، ينمانّ على سعة اطلاع في تخصصهما الدقيق ، ونسبة اللغات ، وبيان ترتيبها الزمني . والمعجم الأول منهما باللغة الإنكليزية ، والثاني باللغة العربية ، وهو موضع دراسة هذا البحث .

وهذا البحث يحاول قراءة بعض الملاحظات قراءة تحليلية نقدية في ضوء المنهج المقارن . وقد درست فيه ملاحظات مهمة عن المعنى العام في قاموس الدكتور خالد إسماعيل، منها :

- أولاً : تحديد اللغة المؤثرة في صنع المعنى العام .
- ثانياً : المعنى الحسّيّ ، والمعنى المجرد ، وصناعة المعنى العام .
- ملاحظات أخرى .

وأشير هنا إلى قلّة المصادر التي تخصّ الدراسات المقارنة في المكتبة الافتراضية لجامعة بغداد ، إذ لم تفد البحث بشيء ملموس على الرغم من تتبعي الدقيق لمصادر هذا الموضوع فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمد ، وآله الطاهرين ، وأصحابه المنتجبين .

تنماز كتابات الأستاذ الدكتور خالد إسماعيل علي في مجال الدراسات اللغوية المقارنة ، و لاسيّما في حقل اللغات الساميّة بالجدّة ، والابتكار ، والإبداع في بعضها ، إلا أنّ ذلك لا يعني

خلوّها من الهفوات التي يقع فيها الباحثون ، فعلى الرغم من تبحّره الواسع ، واستيعابه الكبير لهذا الحقل اللغوي المتشعّب فإنه وقع في ما يؤاخذه عليه الباحثون .

ومن أبرز جهوده المثمرة المبدعة معجمه المقارن لألفاظ القرآن الكريم؛ الذي تتبع فيه اللفظ القرآني مقارناً مع اللغات الساميّة التي تنتمي بالقرابة الأسرية للغة العربية. وسمّاه (القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم) ، وهو مبتكر في بابه، فريد في موضوعه، ولم يسبقه أحد من المستشرقين في صياغته وأفكاره غير مارتن زاميت Martin R.Zammit الذي ألف كتابه A comparative Lexical Study Of Qur'ānic Arabic القاموس المقارن لعربية القرآن الذي نشره في بريل سنة ٢٠٠٢ م ، ويختلف في طريقة تناوله للمقارنة لألفاظ القرآن الكريم ، ودراسة ما بينهما من اتفاق واختلاف يحتاج إلى دراسة ليس هذا موضعها إلّا إن المؤكد أن كلّ واحد منهما رائد في بابه .

وقد استرعاني في القاموس المقارن الذي ألّفه الأستاذ الدكتور خالد إسماعيل علي مجموعة من الأفكار، منها (المعنى العام)، وهي الفكرة التي بنى عليها معجمه هذا، وسار عليه في تثبيت أصول الألفاظ متأثراً بما لا يقبل الشكّ بأفكار ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) في معجم مقاييس اللغة في فكرة الأصل الجامع لمتفرق الفروع ، وفكرة إيجاد المعنى جدّ مهمة لها فوائدها الكثيرة في معرفة نمو الألفاظ ، وازديادها ، وتكاثرها ، وعمرها .

وجهد الدكتور خالد إسماعيل كبير ، لكنه لا يخلو من الملاحظات النقدية ، وقد ارتأيت أن أتناول في بحثي هذا (المعنى العام) بالتحليل ، والنقد واضعاً في الحسبان مجموعة من النقاط ، منها :

١- ما الضوابط التي اعتمدها الدكتور خالد إسماعيل في تحديد المعنى العام في معجمه ؟

٢- ما علاقة المعاني الحسيّة ، والمجردة في صياغة المعنى العام ؟

٣- ما اللغة التي اعتمدها في صياغة المعنى العام ، وكيف اختارها لتكون نقطة ارتكازه في ذلك ؟

٤- ما مدى نجاحه في ذلك كلّه ؟

وغير ذلك من الملاحظات التحليلية .

وقد قسمتُ البحث على مفاصل صغيرة توضّح فكرته ، وهي :

١- المعنى المعجمي : دلالة ، ومفهوم .

٢- المعنى العام : دلالة ، ومفهوم .

٣- المعجم المقارن : دلالة ، ومفهوم .

٤- قراءات تحليلية : وفيها مجموعة من الملاحظات ؛ كاللغة المرجّحة للمعنى العام ، وغير ذلك .

وانتهى البحث بالنتائج ، وقائمة المصادر .

- المعنى المعجمي : دلالة ومفهوم .

تتّضح فكرة المعنى المعجمي في كونه المقابل الشكلي ، والمعنوي للمفردات ؛ التي تُصنّف بأشكال مختلفة – حسب المدارس المعجمية – فهو المخزون المعرفي الذي تختصره المفردات ، وعلى أيّة حال إن الاقتران الشرطي بين اللفظ ، والمعنى واستجابة كلّ واحد منهما لاستدعاء الآخر له هو المحور الرئيس في وضع المعاجم اللغوية على اختلاف توجهاتها ، وأنواعها .

وفي ضوء فكرة أن " اللغة مؤسسة اجتماعية، ولكن من نوع خاصٍ، ولها ظروف تطورها الخاصّة بها " [١] فإن قيمة وجود المعجم تُبيّنُ " بصفة أوضح علاقة اللغة مع كلّ أبعاد الحضارة " [٢] .

ويؤمن اللغويون بالقيمة الجزئية للمعرفة المعجمية قبالة اشتراك المعنى المعجمي مع مجموعة هائلة من المنظومات الإنسانية ، والاجتماعية ، والاقتصادية، والتاريخية المختلفة ، والمتضاربة فيما بينها في صناعة المكوّن المعنوي " لأن المعنى القاموسي ، أو المعنى المعجمي ليس كلّ شيء في إدراك معنى الكلام ؛ فثمة عناصر (غير لغوية) ذات دخل كبير في تحديد المعنى ، بل هي جزء ، أو أجزاء من معنى الكلام : وذلك كشخصية المتكلم ، وشخصية المخاطب ، وما بينهما من علاقات ، وما يحيط بالكلام من ملابسات وظروف ذات صلة به ..."[٣] .

وهو ما يشعر به بعض المهتمين بالمعجمية في رصد القيمة الناقصة للمفردة في المعجم ، وحاجتها الملحّة لتوظيفها اللغوي – الكلامي إلى تحديد المعنى المناسب فمن الملاحظ " لدى من يحسنون استخدام المعاجم ويسترشدون بها في معرفة معاني الكلمات واستعمالاتها أنها في بعض الأحيان لا تعطي القارئ المعنى الكامل المراد من الكلمة في سياقها ، ولعل السبب في ذلك أن أساليب استخدام ألفاظ اللغة في حركة مستمرة دائماً فهي تتأثر باستعمالات الأفراد ..."[٤].

وفي منطلق يتّسع للمواد المتراكمة في بوتقة مفهوم المعنى المعجمي " نراهم أيضاً يفرّقون بين الدلالة المعجمية للكلمة ، والدلالة الاجتماعية لها اعتبار أن الدلالة المعجمية هي دلالة الكلمة داخل المعجم ، أما الدلالة الاجتماعية فهي دلالة الكلمة في الاستعمال " [٥] . وفي

هذا المعنى يتحدث جون لاينز قائلاً : " إن مقداراً كبيراً من سلوكنا اللغوي يرتبط في الواقع بشكل وثيق بأنواع أخرى من السلوك الاجتماعي حيث يمكن التنبؤ في أغلب الأحيان عن ظهور وحدة كلامية ذات قوة لا كلامية معينة ... " (٦) .

هذا الأمر جعل الفصل بين المعجم – كياناً معرفياً قائماً بنفسه – واللغة – كياناً معرفياً قائماً بنفسه – أمراً محتوماً ، وكأن قرابةً تجمع بينهما من جهة ، واستعداءً من جهة أخرى فيجعلهما غريبين لا يكادان يلتقيان إلا بوساطة .

إن فهم خصوصية التوثيق Documental ، والحفظ المعجمي أضافت بُعداً ظاهراً بينهما " لأنها لم تنظر إلى الكلمات من خلال الاستعمال " (٧) ولم يجد الباحثون مجالاً للتواصل بينهما يستحق الاهتمام كالسياق ، فالمعنى الحقيقي للكلمات لا يظهر إلا به (٨) وبذا وضع اللغويون يدهم على مشكلة مهمة تعتري المعجم ، وهي " أن من طبيعة المعنى المعجمي أن يكون متعدداً ، ومحتملاً ، وهاتان الصفتان تقود كلّ منهما إلى الأخرى ، فإذا تعدد معنى الكلمة المفردة حال انعزالها تعددت احتمالات القصد ، وتعدد احتمالات القصد يُعتبر تعدداً في المعنى... " (٩) .

هذه الحلقة المفرغة بين التعددية والقصدية خلقت أهمية للنسيج اللغوي المترابط ؛ ذاك أن الكلمات لا تحمل من المعاني " وهي قائمة بذاتها ، فبوجه عام يرتبط معنى أيّ كلمة بمعانٍ لكلمات أخرى بطريق قد تكون بسيطة ، أو معقدة"(١٠) فضلاً عن كثير من العقبات ؛ كالإفراد ، والجنس ... الخ (١١) .

إلا أن ما يتحدث عنه اللغويون من ريبة وشكّ في استقلال المعنى المعجمي، وتفرّده يكون بلحاظ النظرة اللغوية الفعلية التي تُظهر اللغة سلوكاً خارجياً ، وما ذكروه من توثيقية المعجم وميله للتخزين يمنحنا فرصة دراسة المعجم كونه يختزن تلك المؤثرات السلوكية الاجتماعية ، والتاريخية ، والاقتصادية ، وإن كان من الصعوبة ملاحقة مجموعة كبيرة من المؤثرات جمعاً ، ورصداً ، ودراسةً ، وهو مجال أخذ ، وردّ في عكس صورة المعجم واللغة وعلاقتهما التي ذكرنا أنها ودودة حيناً ، وعدائيةً في أحيان أخرى .

- المعنى العام : دلالة ، ومفهوم .

تؤكد المصادر اللغوية أن أول من اهتمّ بفكرة الجذور هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) في تراثه المعجمي المبتكر الذي تضمنه كتاب (العين)(١٢) ، ويرى جسبرسن أن الجذور هي " الأحرف المشتركة بين عدد من الكلمات يُعتقد بأنها تتصل بعضها ببعض اتصالاً اشتقاقياً " (١٣) .

ويبدو للغويين رأيان في الجذور ، وعلاقتها بالزمان [١٤] :

١- إن هذه الجذور منطوقة في زمان ما .

٢- إن هذه الجذور مفترضة لا وجود لها .

ولنا أن نتساءل عن هذه الجذور: هل كانت مفرّغة من المعاني ؟ ، وكيف انتقلت إليها المعاني ؟ ولعلّ الذي دعا إلى القول بافتراضها وجود المهمل من الجذور التي تكوّن قوالب المعاني الفارغة. ولكن القول باكتساب هذه القوالب الفارغة للمعاني العامة من " مجموع معاني الكلمات التي يفترض أن تكون قد اشتقت منها " [١٥] فيه نظر ؛ لافتقار المعاني الجزئية للمكون المعنوي ، إذ لا يوجد دليل ملموس لامتلاء القوالب الجزئية – من المشتقات الصرفية – بالمعاني من دون جذورها !!

والفرق واضح بين (الجذر) ، و(المعنى العام) ؛ فالجذر ترميز سيميائي يختصر المعنى العام ، ويجعله في حيز الاقتران الشرطي بين الدالّ ، والمدلول ، في نطاق قيم فونيمية معهودة تبدو غالبها ثلاثية التكوين (ثلاثة أصوات) في المعجم العربي .

وتؤكد النصوص اللغوية – التي بين أيدينا – أن أحمد بن فارس هو مبدع فكرة (المعنى العام) التي عبّر عنها بـ(الأصل) ، ويريد به المعنى الكلّي الجامع الذي تتفرع عنه المعاني الجزئية بمعونة الاشتقاق الصرفي ، فـ" هناك فكرتان في المقاييس جديدتان على حركة التأليف في المعاجم العربية ؛ هما فكرة الأصول ، وفكرة النحت في ما زاد على ثلاثة ... " [١٦] يقول ابن فارس : " إن للغة العرب مقاييس صحيحة ، وأصولاً تتفرع منها فروعٌ ... وقد صدّرنا كلّ فصلٍ بأصله الذي يتفرّع منه مسائله " [١٧] ، ويستند ابن فارس في استنتاج المعنى العام ، أو الأصل إلى مجموعة من الخطوات الإجرائية ، هي :

١- تحديد الجذر.

٢- جمع المشتقات المنتمية لهذا الجذر .

٣- استخلاص معاني تلك المفردات.

٤- استنتاج الأصل بإسقاط المعاني المختلفة، وإبقاء المعنى المركزي المشترك الذي يظهر في كلّ المشتقات.

٥- الحكم على المختلف بالشذوذ ، أو عدم الانصياع للقياس .

وهذه الإجراءات تجري في آن واحد لا يكاد يلتفت إليها القارئ ، ولا يحسّ بتنافرها ، ويعود ذلك إلى عبقريته في عرض المادة المعجمية بطريقة معكوسة يبدأ فيها بذكر الأصل ثم يُشطّر المعاني الجزئية التابعة له ، ويذكر علة انتماء كلّ جزء إلى ذلك الأصل [١٨] ، ومن ذلك

قوله : " القاف واللام والميم أصل صحيح يدلّ على تسوية شيءٍ عند برْيهِ وإصلاحه ، من ذلك قلمتُ الظفر ، وقلّمته ، ويقال للضعيف هو مقلوم الأظفار ، والقُلامة ما يسقط من الظفر إذا قُلم ، ومن هذا الباب سُمّي القلم قلماً ؛ قالوا : سُمي به لأنه يُقلَم منه كما يُقلم من الظفر ثم شُبّه القِدح به فقيل : قلمٌ ، ويمكن أن يكون القِدح سُمي قلماً لما ذكرناه من تسويته ، وبرْيه ... ومما شذّ عن هذا الأصل القُلّام ؛ وهو نبتٌ " [١٩] .

ولعل تهمة تمحّل الصلة بين الفرع والأصل أهم ما يُنتقَدُ به ابن فارس في جهده الكبير هذا ، وعلى الرغم من وقوعه في بعض التمحّلات الظاهرة ، كما في قوله مثلاً في تمحّل الصلة بين التجمّع والدقة ، وهما مما لا يتناسبان ظاهراً : " القاف والباء أصل صحيح يدلّ على جمع وتجمّع ، من ذلك القبة ، وهي معروفة ، وسُميت لتجمّعها ، والقبقب البطن ؛ لأنه مجتمع الطعام ... وأما قولهم : إن القبب: دِقة الخصر فإنما معناه تجمّعه حتى يُرى أنه دقيق ، وكذلك الخيل القُبّ ، هي الضوامر وليس ذلك إلا لذهاب لحومها ، والصلابة التي فيها... " [٢٠] فنراه لا يركن إلى ما يناسب التجمع حين اعترف بمعنى الذهاب في ضوامر البطن من الخيل ، والذهاب نقيض التجمع ، فتكلف كون الصلابة تجمّعاً ! لكنّ هذا لا ينفي أصل المسألة ، وصحتها ، فنسبة ما يمكن رصده من تمحّل قليل قياساً مع ما وفّقَ فيه .

ويقرب فهم ابن فارس لدلالة الأصل إلى فهم الخلية التي تتمركز فيها النواة ليدور في فلكها بقية الأجزاء ، إذ لا يتصور ابن فارس انفكاك المعاني الجزئية عن الأصل ، وانفصالها عنه ، وبذا يمكن تقريب فكرة قوله بالتوقيف في الأصل ، والمعاني الجزئية .

والنقد الحقيقي لفكرة ابن فارس يتّضح في كونها رسمت شكلاً معكوساً في رصف المعاني من الكلّ إلى الجزء في الظاهر، ومن الجزء إلى الكلّ في الباطن، فلا يمكنه جمع المعاني الكلّية (المعنى العام) ما لم يجمع المعاني الجزئية ، هذا الأمر لم يلحظ فيه ابن فارس الملامح التاريخية لتطور المعاني الجزئية ، وبذا افتقرت نظريته لركن مهم جداً ، هو الوجهة التاريخية للتطور ، والنمو ، والارتقاء ، فبالتتبع التاريخي ، والمقارن يثبت قِدمَ أحد تلك المعاني الجزئية لوروده في أقدم لغات العائلة اللغوية المدروسة .

وقد رصد الباحثون أهمية التتبع التاريخي للمفردات ، وتطورها ، ونموها ؛ لمعرفة الأصول والفروع منهنّ ، إذ إن " الوقوف على الأصول الأولى لدلالات الألفاظ في العربية يقتضي العودة إلى الصورة التي كانت عليها تلك الألفاظ في مبتدأ استخدامها ضمن مجالها الدلالي الأول ، وما كانت ترمز إليه بأصواتها ، وتدلّ عليه بين متكلميها " [٢١] .

ولعل أغرب ما يُنتَقد به ابن فارس في وجهة تاريخية لعلاقة الأصول بالفروع نسبة التوقيف إليه في نظرته إلى الأصول ، والفروع على حدّ سواء [٢٢] إذ كيف يمكن الربط بين حالات التطور الدلالي في العربية التي تصحبها عمليات تغيّر ، وتطور ، ونماء ، وتحوير للنشاط الاشتقاقي تبعاً للبنية العامة للغة [٢٣] .

كيف يمكن الحكم بالتوقيف على الأصول ، والفروع على حدّ سواء ؟ وقد ذكرنا ذلك سابقاً ، وعلّلنا ذلك بنظرته الخلوية المتكاملة للمعنى الجامع للأصول ، والفروع ، وهو أمر تضعّف من قيمته النظرة التاريخية للغة .

وقد لا نستطيع اصطياد الظروف الأصلية المحيطة بالألفاظ القديمة ، و" أما النصوص المدوّنة في الكتب القديمة مثلاً فإنه يخفى علينا من ظروف قولها أشياء كثيرة ، وقد نضطر إلى إعادة تصوّر بعض ما يمكن تصوّره من هذه العناصر ، وقد لا نوفّق في هذا ، وقد نوفّق فيه إلى درجة محدودة ، ولكن عنصراً مهماً يغيب عنّا إدراكه وهو (نطق الكلام) ، وما يبرزه هذا النطق من معنىً أو معانٍ " [٢٤] ، بما يرجعنا عوداً على بدءٍ إلى القيمة المعجمية القاصرة التي لا يمكن أن تستغني عن المنظومة الكلامية المتكاملة لإيضاح المعاني .

تركز بعض الدراسات في نقدها لصعوبة تحديد المعنى العام في المعجم بالكلمات التي تحمل المعاني المجردة تلك المعاني الذهنية كالصداقة ، والحب ، والسلام ، والحرية ؛ لاختلاف الرؤى الإنسانية في تحديدها [٢٥] .

ورصدَ اللغويون تعدد العلاقات الدلالية الناتجة من تعدد المعاني للمفردة المعجمية ، وتعدد استعمالها في سياقات متعددة بما يجعل حيز المعنى العام ، وحركته ضيّقاً في الاستعمال [٢٦] ، ولأهمية السياق في تحديد المعنى اللغوي للمفردة فقد " يكون للدالّ أكثر من مدلول يتحدد وفق السياق اللغوي ، ومن ثَم يكون المعنى أساسياً ، أو ثانوياً . تصريحياً ، أو إيحائياً ، وقد يحمل الدالّ قيماً دلالية تسمى القيم التعبيرية ، أو الأسلوبية " [٢٧] بما يجرّنا إلى علاقات متأزمة ، ومتغيّرة بين المعجم ، وغيره من المحددات اللغوية كالنحو ، والصرف [٢٨] ، وغير اللغوية كالتاريخ وعلم الاجتماع ... الخ .

- المعجم المقارن : دلالة ، ومفهوم .

وتبدو الأهمية الكبرى للمعجم المقارن في كشفه للتطور التاريخي للمفردة في نطاق أسرتها التي تنتمي إليها ، وبذا يسدّ المعجم المقارن ثغرة في المعجم ذي اللغة الواحدة ؛ كونه يطلع الباحثين على ما لم يُرصد في اللغة الواحدة [٢٩] من أصل يسير عبر الأجيال والتاريخ

والثقافات المتنوعة حاملاً التغيير ، والتأثير المتبادل في ألسنة الناطقين به كاشفاً عن التبدّلات الصوتية ، والصرفية ، والدلالية التي طرأت عليه على وفق ثقافة كلّ لغة انتمى إليها .

وتنتمي المعاجم المقارنة بطريقة ، وأخرى إلى التأصيل اللغوي الذي يُعرف بالدراسات الإيتيمولوجية التي تحاول الكشف عن التطور ، والنمو للمفردات في ضوء الداروينية الحديثة التي تتبنى فكرة الأصول ، والفروع في حيز النشوء ، والنمو ، والارتقاء .

وقد تشعبت المعاجم المقارنة المهتمة بالعائلة السامية كثيراً ، ولعل أشهرها المعجم الآشوري المفصل ، الذي يرمز له بـ(CDA) المجموع باللغة الانكليزية، والمعجم الأكدي المجموع باللغة الألمانية المعروف اختصاراً بـ(AHw) ... الخ .

وكانت لغة الكتب المقدسة تثير اهتمام الباحثين فظهرت دراسات ، وجهود لجمع الألفاظ في تلك الكتب المقدسة كـ(الكونتدراسيا) الذي جمع ألفاظ العهدين القديم (التوراة) ، والجديد (الإنجيل) ، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ومعجم ألفاظ الحديث النبوي الشريف الذي جمعه المستشرق وينسنك ، وغير ذلك كثير .

ونتيجة لانتماء الأديان الإلهية الثلاثة اليهودية ، والمسيحية ، والإسلام ، في لغاتهنّ إلى العائلة السامية فقد كان حتمياً اتجاه الباحثين للتفكير في دراسة ألفاظ الكتب المقدسة في ضوء المنهج المقارن لأسباب كثيرة ، منها ما هو ديني ، ومنها ما هو لغوي ، فظهرت معجمات تهتم بألفاظ العهدين ترصد كلّ لفظة في تجذير مقارن ، ومن تلك المعاجم مثلاً معجم (BDB) ، ومعجم جاسترو لألفاظ الترجوم والتلمود المقدسين في الديانة اليهودية ، وغيرهما كثير .

وفي هذه المعاجم ثروة لغوية هائلة تكشف عن تطور الألفاظ واستعمالاتها في ضوء ظروف نصّية خاصة ؛ كونها نصوص الديانات الكاشفة عن قيم تعبيرية خاصة تلقي بظلالها على استعمالات المفردة في أجواء سياقية مختلفة ، ومتنوعة ، مع رصد التغييرات الأسلوبية في استعمالها عبر الأزمان المتطاولة ؛ لأن العهدين يرصدان بيئة اجتماعية في زمن تاريخي طويل.

ولا تبدو في الأفق دراسات مشابهة للقرآن الكريم في ضوء المنهج المقارن ، إلا تلك الدراسة التي قام بها جيفري في كتابه The Foreign Vocabulary of the Quran الذي تناول الألفاظ التي يُدعى عجمتها (الألفاظ المعرّبة) في القرآن الكريم كالإستبرق والسندس والياقوت ، وغيرهنّ .

وهو كتاب قيّم في بابه مع ما عليه من ملاحظات كثيرة في نسبة اللغات ، وتحليلها ، وبيان صلاتها ، وعلاقتها بالنصوص القرآنية الكريمة .

ولم تظهر دراسة أخرى تجمع مفردات القرآن الكريم في معجم مقارن حتى ظهر معجم A comparative Lexical Study Of Qur'ānic Arabic وتلاه القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم للأستاذ الدكتور خالد إسماعيل علي، فكانا بكرين في بابهما هذا ، ينمان على سعة اطلاع في تخصصهما الدقيق، ونسبة اللغات ، وبيان ترتيبها الزمني . والمعجم الأول منهما باللغة الإنكليزية ، والثاني باللغة العربية ، وهو موضع دراسة هذا البحث .

ويعتمد المؤلف الأستاذ الدكتور خالد إسماعيل علي فيه على ذكر الألفاظ القرآنية مرتبة كلٌّ في بابها حسب الترتيب الألفبائي ، ذاكراً الجذر أولاً ، وأشكال وروده في القرآن الكريم ، ثم يذكر معاني الجذر في اللغات السامية مستعيناً بأمّات المراجع المختصّة ، ثم يختم ذلك بالمعنى العام لكلّ جذر ، ومن ذلك مثلاً قوله في الجذر (أرض : الأرض التربة ، البقرة ٦١/٢ ... وهو أصل قديم مشترك

" الأكدية إرْص ت (م) ، أرْصَ ت (م) : أرض ، بلاد ، عالم سفلي ٢٤٥ AHw؛ الأوجاريتية والفينيقية والعبرية والمآبية أرص ؛ والآرامية أرقَ ا، أرعَ ا ؛ السريانية أرْعَ ا : الأرض ، المندائية أرقَ ا .

المعنى العام : الأرض خلاف السماء) " [٣٠] .

وهذا البحث يحاول قراءة بعض الملاحظات قراءة تحليلية نقدية في ضوء المنهج المقارن ، والله العالم .

- قراءات تحليلية.

- أولاً : تحديد اللغة المؤثرة في صنع المعنى العام :

لا بدّ للباحث عن المعنى العام في ضوء المنهج المقارن من التزام أدبيات الأسبقية الزمنية في تحديد ذلك المعنى العام ، بمعنى مراعاة قِدم اللغات بدءًا بأقدمهنّ تدويناً ، وهي اللغة الأكدية بفرعيها البابليّ ، والآشوريّ ، ومن ثَم بقية اللغات الأخرى الأقدم فالأقدم .

وقد يتبادر إلى الذهن ربط العلاقة بين قِدم اللغات ، والمعنى العام ، وهل هو لازم في تحديده ؟ والجواب يقتضي ملاحظة ما في المعنى العام من مركزية تدور في فلكها المعاني الأخرى سواء أكانت قريبة منه أم بعيدة ، تلك المعاني المركزية الجامعة تقتضي – افتراضاً – وجوداً سابقاً يتسلسل في نموه وبقائه ، ويستمر في التزام ذلك مع تشعّب اللغات واختلافها .

وفي ضوء هذه الملاحظة يُفتَرضُ سبق الأكدية واستحواذها على المعاني العامة التي انسابت في بقية اللغات بعدها .

وقد يُستدرك بفكرة كون المعنى العام مأخوذاً من مجموع المعاني الجزئية التي تنتمي للغات متعددة ، ثم ينصهر في بوتقة واحدة ، وهو أمر مقبول منطقياً ، وينتج مقولة ارتباط المعنى العام بأحدث اللغات .

وبذا نقف أمام افتراضين يتناقضان في فهم الزمن وعلاقته بالمعنى العام ، لكنّ الغموض في فهم العلاقات المكونة للمعاني الجزئية عبر التاريخ يجعلنا أمام اطمئنان – جزئي – للافتراض الأول ؛ كون تصور تشظّي المعاني ، وافتراقها يتلاءم وفكرة تشظّي اللغات وافتراقها التي اطمأنّ إليها من حاول البحث في نشوء اللغات الانسانية نفسها ، إذ افترضوا نشوء لغة أولى تفرقت من بعدها اللغات [٣١].

ومن ثم فإن تتبع المنهج الزمني الذي اعتمده الدكتور خالد إسماعيل في تحديد المعنى العام يُظهر مجموعة من الملاحظات ، منها :

أ- عدم وضوح المنهج المعتمد في بناء المعنى العام ؛ إذ لم يُصرّح بمنهجه لذا نجد كلّ مفردة في حيّز تطبيقٍ خاص بها ، ويمكن التلميح لبعض ذلك بالآتي :

١- تبنّيه للغة معينة من دون الأخريات في بناء المعنى العام ، وإهماله لبقية اللغات ؛ كما في :

- معنى الجذر (سقط) ، الدالّ على الوقوع والاستقرار عنده [٣٢] ، عندما أهمل دلالته على الهدوء في العبرية ، والآرامية .
- معنى (صبغ) حين أهمل أحد معنييه العربيين ، وهو ما يؤتدم به ، من دون أن يُبرر تركه هذا [٣٣] .
- معنى (رحق) الذي أهمل فيه القيمة المعنوية الواردة للجذر في اللغة العربية ، معتمداً على معنى الابتعاد الوارد في اللغات الأخرى [٣٤] .

إنّ إهمال لغة ، وترك أخرى في ضوء المقياس الزمني يخلق خللاً في المنهج ؛ إذ ربما تحتفظ اللغة التي تُركت بملامح مهمة في فكرة بناء المعنى العام للجذر المدروس ، فيضعنا إهمالها أمام تفسيرات غير مقبولة ، ونتائج ناقصة في تسلسل نمو الجذر ، وتطوره .

٢- الاضطراب في التسلسل الزمني للغات ؛ إذ يستعين في تكوين المعنى العام بلغة أحدثَ من أختها من دون ذكر مبرّر منطقي لذلك ، ومن أمثلته :

- اعتماده اللغة العربية في تحديد المعنى العام ، وهو أمر لا يمكن التسليم له بهذه السهولة ؛ كونها من أحدث اللغات الساميّة تدويناً ، نعم إنْ كان ذلك في منظار

جمعها لبقية الأصول وانصهار زبدة ما في اللغات فيها، فهو مقبول جداً ، لكنّه يحتاج في اثباته إلى دليل ، ومن أمثلته : ما استنتجه في مادة (ذرر) [٣٥] .

- اعتماده اللغة السبأية في تحديد المعنى العام ، والكلام في السبأية كالكلام في العربية ؛ فهي قريبة منها في الزمان ، والمكان ، كما في الموادّ (درس) [٣٦] ، و(ق س ط) [٣٧] .

ب- عدم وضوح فكرة المعاني الإسلامية ؛ فالمعجم قرآنيٌّ ينبغي أن يلتفت إلى هذه المعاني ويحاول فهمها في ضوء التطور الناتج من ظروف ولادتها في تكوين طبقة لغوية زمنية جديدة تُحدث نمواً غير مألوف في سلسلة الأسرة الساميّة . ويظهر ذلك بوضوح في تناوله للمادة (ز ك ي) بالدراسة والتحليل ، قال : " ز ك ى :

زكَى : صَلحَ ، زكَّى : طهّرَ ، مدحَ ، تزكّى : تطهَّر ، فاطر ١٨/٣٥ ، زكِيّ : طاهر ، مبارك ، مريم ١٩/١٩ ، الزكاة : حصة من المال ونحوه تخرج حسب الشرع ، البقرة ٤٣/٢ .

[الأكدية زَ كُ و (م) ، الآشورية قليلاً زَ ك يُ (م) : صافٍ ، نَقيّ . والأصل زَ كُ و ، الآشورية زَ ك ا وُ (م) : طهُرَ ، صفا ، تبرأ من الذنْب ١٥٠٦ AHw ؛ العبرية ز ك هـ : طهُرَ من الذنب ؛ الآرامية د ك ا ، د ك ي ، آرامية العهد القديم ز ا ك و ؛ السريانية ز ك ا ، د ك ا : بمعنى طَهُرَ ، صفا ، ز ا ك و ت ا : زكاة ، صدقة ؛ الأكدية زَ ك و تُ : براءة ، طهارة ؛ السبئية ز ك ت : نِعمة ، فضْل] .

ورسمت كلمة زكاة في المصحف بصورة زكوة على الرسم القديم في الآرامية والسريانية والمندائية ، أما المعنى فهو عربيّ إسلاميّ محض ، انظر أيضاً ١٥٣ .FVQ ، وكذلك الجامع ٥٧ ." [٣٨] .

ولا أعلم بعد كلّ ما ذكر لمَ أهمل المعنى العام ؟ ألكونه يتلخّص في النقاء ، والطهارة وهو عين ما بُنيَ عليه المعنى الإسلامي فوجد حرجاً زمنياً في تقبّل فكرة أن يكون المعنى الإسلاميّ هو المعنى العام !! وهو غير صحيح ؛ لأنّ المعنى الإسلاميّ معنى خاصّ يُمثلُ مرحلةُ زمنية جديدة لها ملابساتها الخاصّة بها .

- ثانياً : المعنى الحسّيّ ، والمعنى المجرد ، وصناعة المعنى العام :

وتكمن أهمية رصدِ المعاني الحسّية ، وتفريقها عن المعاني المجردة التي لا وجود لها في الخارج – كما يقولُ الفلاسفة – كالكراهية ، والمحبة ، والصدق ... الخ في كونها مبيّنة لطبيعة العلاقات المؤثرة في تطوير المعاني وتعقيد دائرة نموها وانتشارها ، وكيفية اتخاذها أشكالاً جديدةً في مواقعها الكلامية ، ووظائفها الجمليّة .

وفي علاقة المعاني الحسّية بالمعاني المجردة لأسرة كبيرة كالأسرة الساميّة يتبنى الدكتور علي عبد الواحد وافي رأياً يستحقُّ التوقف عنده مليّاً ؛ فهو يرى اعتماد العقلية الساميّة القديمة على " المحسّ المشاهَد ، لا المعنويّ المتَخَيّل ، فهي ضحلة التخيّل ، قليلة العمق في المعقولات المحضة [٣٩] ، لا تكاد تلمس ما وراء الطبيعة إلا برفقٍ وسذاجة ، وفي نطاق محدود " [٤٠] .

وكلامه يحتاج إلى أدلةٍ ؛ إذ إنّ وجود الديانات الإلهية الثلاثة في رقعة نماء اللغات الساميّة يُضعف من رأيه كثيراً ؛ فالديانات هذه تُقرّ بوجود معقولات مجرّدة كثيرة لا وجود لها في الخارج كالإيمان ، والتوحيد ، والسلام ، والعدل ... الخ .

والغريب أنّه ربط هذا الأمر بالبيئة الصحراوية الفقيرة !! [٤١] ، وقوله هذا مرفوض ؛ لأسباب منها :

- لم يوضّح المقصود من البيئة الصحراوية الفقيرة .
- لم يوضّح العلاقة بين البيئة الصحراوية الفقيرة وتجريد المعاني .
- إنّ البيئة التي أشار إليها كانت مصدر الإبداع الخلّاق للغة ، ولاسيّما الأدبية منها .

نعم لا يُنكرُ أحد سبقَ المعاني الحسّية على المعاني المجردة في الوجود والنمو والانتشار بيدَ أنّ ما ذكره مجازفة علمية كبيرة .

وفي تتبعِ ما رصده الأستاذ الدكتور خالد إسماعيل علي للمعاني الحسّية ، والمعاني المجردة في قاموسه نلاحظ ما يأتي :

- عدم ذكره ، أو اشارته إلى نوع المعنى ، وهو مما يؤخذ عليه في منهجه .
- عدم اهتمامه بذكر العلاقات الدلالية الرابطة بين المعنيين الحسّي ، والمجرد ، كما في تناوله لمادة (ش ك ل) ، قائلاً : " شَكْل : مِثل ، شبيه ، ص ٥٨/٣٨ ، شاكلة : طريقة وأسلوب ، الإسراء ٨٤/١٧ .

[العبرية س ك ل : نجمَ ، فهِمَ ؛ الآرامية والسريانية س ك ل : علَّمَ ، س و ك ا ل ا : فهم ، إدراك ، شعور] .

المعنى العام : التصوّر والإدراك . " [٤٢] ؛ إذ لم يُنبّه على العلاقة بين النجم ، وشكله ، وعلاقته بالشكل الذي انتهى به الأمر مفهوماً مجرداً يدلّ على الفهم ، والإدراك ، وعلى الرغم من ذكره معنى الشَبه الموجود فيه لم يحاول دراسة سير الدلالة في نسقها التاريخي ، وتطورها من معنى النجم ومحاولة الانسان ربط شكلها بالشَبه ببعض المفهومات المحسوسة ، ثم تجريدها لمعنى الفهم والإدراك .

- عدم إيضاحه نوع العلاقة المجازية المكوّنة لتطوّر الحسّي ، والمجرد من المعاني ، كما في قوله في مادة (ر غ ب) الدالّة في أصلها على معنى الجوع ، قال : " رغِبَ : أرادَ ، النساء ١٢٧/٤ ، رَغَب : رغبة ورضا ، الأنبياء ٩٠/٢١ .
[الأوجاريتية ر غ ب : اشتهى الطعامَ وجاعَ ؛ العبرية ر ا ع ب : جائع ، ر ع ب : جاعَ ؛ الحبشية رِ خِ بَ : جاعَ] .
المعنى العام : شهوة الطعام ويحمل عليها . " [٤٣] من دون أن يوضّح طريقة الحمل ، وأساليب هذا التطور .
- إهماله المعنى المجرد مكتفياً بالمعنى الحسّي في ظلّ فكرة المعنى الإسلامي ففي مادة (ش ر ك) التي تعدّ من المواد المهمة ؛ كونها تمثّل تطوراً لمعنى جديد يقابل في تضادّ ظاهر فكرة التوحيد الإسلامية، فتحتاج المفردة إلى مزيد تدبّر وتأمل فيها قال : " أشركَ : جعل لله شركاء، الأنعام ١٤٨/٦ ، شارك : قاسمَ ؛ الإسراء ٦٤/١٧ ، الشِرْك : عبادة الأوثان ، وجعل شركاء لله ، لقمان ١٣/٣١ ، شَرِيك : المقاسِم ، والذي يشارك الله سبحانه وتعالى في الخَلق ، الأنعام ١٦٣/٦ ، والجمع شركاء، مشرِك : مَن يعبد الأوثان ومن يعبد مع الله إلهاً آخر ، البقرة ٢٢١/٢ ، اشتركَ : شاركَ ، الزخرف ٣٩/٤٣ .
[العبرية س ر ك : التفاف وتشابك الطرق؛الآرامية س ر ك : لفَّ ، التصق ، تمسكَ ؛ السريانية س ر ك : التصق ؛ السبئية ش ر ك : شاركَ ، اتفق على محصول ، مشاركة في محصول] .
المعنى العام : التشابك والمشاركة . " [٤٤] إذ لم يهتم لإيراد العلاقات الدلالية الرابطة بين المعنيين الحسّي ، والمجرد الناشئ من تطور دلالة اللفظة من تشابك الأغصان ، والتفافها بعضها ببعض إلى معنى الشراكة التجارية الظاهرة في اللغة السبأية ، منتهياً بالمعنى القرآني الجديد لمفهوم الشرك المناقض لمفهوم التوحيد .

- ثالثاً : ملاحظات أخرى :

وهناك ملاحظات كثيرة تتعلق بطريقة صناعة المعنى العام في القاموس المقارن لا يسعها هذا البحث ، نذكر منها :

- عدم ربطه للمعاني المجموعة من اللغات ، فنرى المعنى العربي مختلفاً عن معاني بقية اللغات ، الأمر الذي جعل صناعة المعنى العام مرتبكاً غير مستقيم ، كما صنع في مادة (ث ل ل) حين اضطرب المعنى العربي للجماعة بمعنى السلب في اللغات الأخرى ، يقول : " ثُلّة: الجماعة والفرقة من الناس، الواقعة ١٣/٥٦.
[الأكدية ش ل ا لُ (م) : ساقَ ، سَلَبَ ١١٤٢ AHw ؛ العبرية شَ ل ل: سلَبَ، غَنِمَ ؛ السبئية ث ل ل: ساقَ، غَنِمَ، سلبَ] .
المعنى العام: التفريق أجزاءاً. " [٤٥] فلم يجد ما يبرّر أن يكون المعنى القرآني هو المعنى العام نفسه !

- عدم الدقّة في تحديد المعنى العام ، مع كون المعاني الجزئية مترابطة تسير في نسق واحد كما في مادة (أ ف ل) التي تتعلق بالغروب وغياب الكواكب ؛ إذ لم يصل إلى معنى عام دقيق يجمع تلك المعاني ، يقول : " أفل: غابَ، الانعام ٦/٧٦.
[الأكدية أ ف ا لُ (م) : تأخّر في البزوغ (كوكب) ، ٧-٥٦ AHw ؛ العبرية أ فِ ل ا هـ : ظلام ، أُ فِ ل ، ظلام ، مُظِلم ، المندائية أَف لَ ي ا: موسم زراعة متأخر ، التلمود أ فّ ا ل ا، أ فِ ي ل ا : بمعناه].
المعنى العام: الغروب." [٤٦] . والظاهر أن الأصل هو غياب الكوكب المقترن بالظلام الذي اقترن بعادات زراعية معينة عند المندائيين ، ولو قال: إن المعنى العام في (أ ف ل) الغياب لكان أصحّ .
- الخاتمة :

وختاماً أقول مكرراً : إن الجهد الكبير الذي بذله المؤلف في قاموسه مبتكر لا يُنكر أسبقيّته ، وفضله ، لكنّ العمل البكر يقع لا محالة في أخطاء يمكن تلافيها ، وإصلاحها ، ولعلّ أهم تلك الأخطاء :

_ خلطه الظاهر بين المعنى القرآني ، والمعنى العام .

_ اضطراب الأصول بسبب خلطه لفكرة الزمن ، وأسبقية اللغات في الأسرة نفسها بما لم يمنحه الفرصة الصائبة لتحديد المعنى العام .

والحمد لله أولاً ، وآخراً .

الهوامش ، والمصادر :

(١) اللسانيات ، جون بيرو ، تر : الحواس مسعودي ، ومفتاح بن عروس ، دار الآفاق ، ٢٠٠٢ م ، بلا معلومات : ١٣١ .
(٢) نفسه .
(٣) علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، د. محمود السعران ، دار النهضة العربية للطباعة ، والنشر ، بيروت- لبنان ، بلا معلومات : ٢٦٣ .
(٤) المعاجم العربية ، مدارسها ومناهجها ، د. عبد الحميد محمد أبو سكين ، الفاروق الحديثة للطباعة ، والنشر ، مصر ، ط/٢ ، ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م : ٩ .
(٥) الكلمة ، دراسة لغوية معجمية ، د. حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ م ، بلا معلومات : ١٠٣ .
(٦) اللغة ، والمعنى ، والسياق ، تر : د. عباس صادق الوهاب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط/١ ، ١٩٨٧ م : ٢٢٧ .
(٧) اللغة ، والمعنى ، والسياق : ١٥٥ .
(٨) ينظر : اللغة ، والمعنى ، والسياق : ١٦٣ .
(٩) اللغة العربية معناها ، ومبناها ، د. تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء – المغرب ، ١٩٩٤ م ، بلا معلومات : ٣٢٣ .
(١٠) أساسيات اللغة ، ر. ل. تراسك ، تر : رانيا إبراهيم يوسف ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط/١ ، ٢٠٠٢ م : ٥٩ .

(١١) ينظر: آفاق اللسانيات ، إبراهيم أبو هشهش ، وآخرون ، إشراف وتحرير : هيثم سرحان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط/١ ، ٢٠١١ م : ٢٠ .
(١٢) ينظر: الاشتقاق : د. فؤاد حنا طرزي ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط/١ ، ٢٠٠٥ م : ٧٣ .
(١٣) الاشتقاق : ٧٤ .
(١٤) ينظر : الاشتقاق : ٧٤ .
(١٥) الاشتقاق : ٧٥ .
(١٦) فصول في فقه العربية ، د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/٦ ، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م : ١٤ و ٢٨٠ أيضاً .
(١٧) معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط/١ ، ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩ م : ١/١ .
(١٨) يبدو تأثر ابن فارس بالخليل بن أحمد الفراهيدي ، وابن دريد ظاهراً ، ولمزيد التفصيل في جهده المعجمي ينظر : المعجم العربي ، نشأته وتطوره ، د. حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ط/٢ ، ١٩٦٨ م : ٤٣٩/٢ فما بعدها .
(١٩) معجم مقاييس اللغة : ١٥/٥-١٦ .
(٢٠) معجم مقاييس اللغة : ٥/٥ .
(٢١) أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج ، مسعود بوبو ، منشورات وزارة الثقافة ، والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٢ م : ٣٠٥ .
(٢٢) ينظر: علم الدلالة العربي ، النظرية والتطبيق ، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية ، فايز الداية ، دار الفكر ، دمشق ، ط/٢ ، ١٩٩٦ م : ٣٠٧ .
(٢٣) ينظر : علم الدلالة العربي ، النظرية والتطبيق : ٣١٥ .
(٢٤) علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي : ٢٦٥ .
(٢٥) ينظر: الكلمة ، دراسة لغوية معجمية : ١١٠ .
(٢٦) ينظر : الكلمة ، دراسة لغوية معجمية : ١٥٥ .
(٢٧) علم الدلالة ، أصوله ، ومباحثه في التراث العربي ، منقور عبد الجليل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ م : ٦٠ .
(٢٨) ينظر: اللسانيات : ١٢٥ .
(٢٩) يبدو أن عيوب المعاجم التقليدية أثارت بعض المعجميين المستشرقين للتفكير جدّياً في المعجم التاريخي الذي يرصد تطور الألفاظ ، ودلالاتها ، واستعمالاتها كـ(فيشر) ، ينظر: دلالة الألفاظ ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط/٥ ، ١٩٨٤ م : ٢٤٩ .
(٣٠) ينظر : القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ١٢ .
(٣١) ينظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، د. محمود أحمد نحلة ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢ م : ١٣١ فما بعدها .
(٣٢) ينظر : القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ٢٥٠ .
(٣٣) ينظر : القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ٢٩٢ .
(٣٤) ينظر : القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم: ١٩٥ .
(٣٥) ينظر : القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ١٨٣ .
(٣٦) ينظر: القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ١٦٩ .
(٣٧) ينظر: القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ٤٣٠ .
(٣٨) القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ٢٢٣ .
(٣٩) يراد بالمعقولات المحضة ما يرسمه العقل ولا وجود له في الخارج كالحبّ ، والبغض ... الخ : ينظر : مقدمة نهاية الحكمة ، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ) ، تحقيق : الشيخ عباس الزارعي

السبزواري ، ط/١٤ ، بلا معلومات : ١٤١٧ هـ : ٥ ؛ وتحدث فيها عن القدرة النطقية المجسّمة للمعقولات .

(٤٠) فقه اللغة ، نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ، ط/٣ ، ٢٠٠٤ م : ١١ .
(٤١) ينظر: فقه اللغة ، د. وافي : ١٢ ، ويرى أن البيئة هذه غير غنية ، وفي كلام نظر ، ونقد .
(٤٢) القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ٢٨١-٢٨٢ .
(٤٣) القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ٢٠٣ .
(٤٤) القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ٢٧٥-٢٧٦ .
(٤٥) القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ٨٠ .
(٤٦) القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : ١٩ .

Abstract

The monitoring Researchers importance of tracking historical vocabulary, and its development, and growth; to see the assets and branches of them, the "stand on assets first semantics in Arabic requires Back to the image as it was those words in the beginning to use within its semantic one, and was symbolized by their votes, it indicates between speakers ".

And looks great importance to the glossary comparative detection of the historical development of the Single within the scope of her family to which they belong, thus blocking the lexicon of comparative gap in the lexicon of a language one; being seen researchers unless made in a language one out walking across the generations, history and diverse cultures pregnant change, and influence mutual speaking in tongues by revealing the voice changes, morphological, and semantic that have taken place it on according to the culture of all belonged language need.

Did not show another study combines vocabulary Quran in a dictionary comparative until noon Lexicon A comparative Lexical Study Of Qur'ānic Arabic, followed dictionary comparative words of the Koran to Prof. Dr. Khaled Ismail Ali, They were the first , Reveal for Capacity informed in Specialization flour, and the proportion of languages, and the statement of chronological order. The first dictionary of them in English, Arabic and the second, which is the subject of this research study.

This research tries to read some notes cash analytical reading in the light of the comparative approach. Having examined the important observations about the general meaning in the dictionary, Dr. Khaled Ismail, including:

- First: select the language affecting the meaning-making year.
- Second: the sensory meaning, and abstract sense, industry and the general meaning.
- Other observations.